

الاجتماع الثلاثون لرؤساء الأجهزة الوطنية

المعنية بإنفاذ قوانين المخدرات، أفريقيا

البند 3 من جدول الأعمال المؤقت**

الحالة الراهنة للتعاون الإقليمي ودون الإقليمي على التصدي

لمشكلة المخدرات العالمية ومواجهتها

الحالة الراهنة للتعاون الإقليمي ودون الإقليمي على التصدي لمشكلة المخدرات

العالمية ومواجهتها

تقرير الأمانة

أولاً - مقدمة

1- يقدم هذا التقرير لمحة عامة عن حالة الاتجار بالمخدرات في المناطق التي تغطيها المكاتب الميدانية التابعة لمكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة (المكتب) في أفريقيا، وهي المكتب الإقليمي لغرب أفريقيا ووسطها والمكتب الإقليمي لشرق أفريقيا والمكتب الإقليمي للشرق الأوسط وشمال أفريقيا والمكتب الإقليمي للجنوب الأفريقي والمكتب القطري لنيجيريا، وما يتصل بذلك من جهود بذلت للتصدي لمشكلة المخدرات العالمية ومواجهتها في الفترة المنقضية منذ الاجتماع التاسع والعشرين لرؤساء الأجهزة الوطنية المعنية بإنفاذ قوانين المخدرات، أفريقيا، الذي عقد في بالاكافا، موريشيوس، من 16 إلى 20 أيلول/سبتمبر 2019.

2- وتتسق سياسات المكتب وجهوده الرامية إلى معالجة مسائل المخدرات في أفريقيا مع خطة التنمية المستدامة لعام 2030، وخصوصاً الهدف 16 من أهداف التنمية المستدامة (بشأن تعزيز السلام، وإتاحة إمكانية وصول الجميع إلى العدالة، وبناء مؤسسات فعالة وخاضعة للمساءلة وشاملة للجميع على جميع المستويات)، وكذلك الهدف 3 (الصحة الجيدة والرفاه) والهدف 10 (الحد من انعدام المساواة داخل البلدان وفيما بينها) والهدف 17 (تعزيز الشراكة العالمية من أجل التنمية المستدامة). وتتخذ جميع الأنشطة ضمن إطار برامج إقليمية تعمل كأطر لتنفيذ المشاريع.

* هذه الوثيقة متاحة بالإنكليزية والعربية والفرنسية فقط، وهي لغات عمل هذه الهيئة الفرعية.



ثانياً- المبادرات على نطاق أفريقيا

- 3- واصل مشروع التخاطب بين المطارات، الذي ينفذه المكتب بالشراكة مع المنظمة الدولية للشرطة الجنائية (الإنتربول) ومنظمة الجمارك العالمية، دعم 15 فرقة عمل مشتركة مختصة بالاعتراض في المطارات في جميع أنحاء أفريقيا. ونفذت أنشطة لبناء قدرات فرق العمل المشتركة المختصة بالاعتراض في المطارات في بنن وبوركينا فاسو وتوغو والسنغال وغامبيا وغانا وغينيا-بيساو وكابو فيردي والكاميرون (دوالا وياوندي) وكوت ديفوار ومالي والنيجر ونيجيريا (أبوجا ولاغوس)، استُخدم فيها مزيج من حلقات العمل الوطنية والإقليمية وتقديم التوجيه أثناء العمل ودورات تدريبية على الإنترنت. وطوال الفترة المشمولة بالتقرير، أجريت مناقشات مع النظراء الوطنيين وأصحاب المصلحة لتنفيذ المشروع في إثيوبيا وتشاد والسودان وغينيا وكينيا موريتانيا موزامبيق، ومع الجزائر للانتقال من بلد شريك إلى عضو كامل في شبكة المشروع.
- 4- وبسبب التدابير المتخذة للتصدي لجائحة فيروس كورونا (كوفيد-19)، عزز المشروع أنشطة التعلم الإلكتروني في أفريقيا، ولا سيما من خلال وضع وتنفيذ حلقات دراسية شبكية وأنشطة إلكترونية. وفي الفترة من 10 إلى 12 حزيران/يونيه 2020، نظم المشروع نميطة لرؤساء فرق العمل المختصة بالاعتراض في المطارات بشأن تعزيز إدارة فرق العمل، وضمان الاحترام الكامل للقواعد الأخلاقية.
- 5- وفي الفترة من 16 إلى 18 حزيران/يونيه 2020، استعاد 28 متدرباً من فرق العمل المشتركة المعنية بالاعتراض في المطارات من بنن وبوركينا فاسو وتوغو والسنغال وغينيا-بيساو والكاميرون (دوالا وياوندي) وكوت ديفوار والنيجر من نميطة بشأن تحليل المخاطر واستهداف المسافرين المشبوهين استناداً إلى تحليل بيانات المسافرين الجويين، بمشاركة مدربين من السلطات الجمركية في فرنسا ومالي.
- 6- ونتيجة لذلك، قامت فرق العمل المشتركة المعنية بالاعتراض في المطارات بضبط 67 كغ من الكوكايين، و863 كغ من القات، و113 كغ من القنب، و90 كغ من الميثامفيتامين، و46 كغ من الهيروين، و28 كغ من السلائف، إلى جانب 4,8 أطنان من الأدوية المزيفة، و9,4 ملايين دولار من النقد غير المصرح عنه، و368 كغ من العاج، و600 كغ من حراشف أكل النمل البنغولي، وعدد من جوازات السفر الزائفة والتأشيرات المزورة.
- 7- ويقدر المكتب أن ما بين 25 إلى 35 في المائة من جميع كميات الكوكايين من منطقة الأنديز المستهلك في أوروبا يعبر عن طريق غرب أفريقيا. وفي عام 2019 وحده، اعترضت السلطات في بنن وكابو فيردي وغامبيا وغينيا-بيساو وليبيريا والسنغال أكثر من 10 أطنان من الكوكايين، وهو ما يمثل أكثر من مجموع الكمية المضبوطة في القارة بأكملها في الفترة بين عامي 2013 و2017. وجزت أيضاً ضبوطيات في أمريكا الجنوبية من الكوكايين المعترن تهريبه إلى غرب أفريقيا، منها 345 كغ من الكوكايين كانت في طريقها إلى غانا.
- 8- وقدم البرنامج العالمي لمكافحة الجرائم البحرية التابع للمكتب مساعدة تقنية لتحسين الأطر القانونية البحرية للبلدان، ونظم عدة حلقات دراسية شبكية ودورات تدريبية لأعضاء النيابة العامة والقضاة وموظفي إنفاذ القانون بشأن قانون البحار ومكافحة القرصنة والجرائم البحرية.
- 9- وفي تشرين الثاني/نوفمبر 2019، نظم المكتب دورة تدريبية تفاعلية لـ35 من خبراء القانون وإنفاذ القانون من بلدان خليج غينيا، إضافة إلى إيطاليا والبرازيل والبرتغال وفرنسا، بشأن تهريب المخدرات عن طريق البحر. وبدعم من المكتب، صاغت غينيا مشروع قانون بشأن الجرائم البحرية، وقام مجلس الوزراء باعتماده.
- 10- وقدم المكتب مساعدة تقنية في مجال بناء القدرات على تنفيذ العمليات إلى سلطات إنفاذ القانون البحري في غابون وغانا ونيجيريا وسان تومي وبرينسيبي، وذلك من خلال إقامة شراكات مع مختلف مقدمي خدمات التوعية بالمجال البحري. وفي غانا ونيجيريا، دعم المكتب كذلك وضع إجراءات عمل موحدة ومنسقة بشأن جمع الأدلة والتعامل معها.

11- كما قدم المكتب مساعدة تقنية في مجال بناء قدرات أجهزة خفر السواحل من خلال انتداب موجه مقيم لتنسيق التمارين على استخدام السواحل في عرض البحر، وإعداد إجراءات تشغيل نمطية ودورات تدريبية مختلفة. وانتدب موجهون إلى توغو وسيراليون وغانا وغينيا-بيساو وكابو فيردي وليبيريا.

ثالثاً - مبادرات التعاون الإقليمي

12- لا تزال غرب أفريقيا منطقة عبور مهمة للاتجار بالمخدرات من أمريكا اللاتينية إلى أوروبا. وفي إطار مبادرة ساحل غرب أفريقيا، واصلت وحدات مكافحة الجريمة المنظمة عبر الوطنية عملها في سيراليون وغينيا-بيساو وكوت ديفوار وليبيريا من أجل الحد من تعرض المنطقة للاتجار بالمخدرات والجريمة المنظمة، وتعزيز المؤسسات الوطنية المعنية بإنفاذ القانون والعدالة، وبناء القدرة على تحسين التعاون في مجال إنفاذ القانون على الصعيد الوطني والإقليمي والدولي.

13- وأبلغت وحدات مكافحة الجريمة المنظمة عبر الوطنية عن ضبط شحنات كبيرة من الكوكايين في المنطقة. وفي أيلول/سبتمبر 2019، ونتيجة لعملية "نافارا" التي نفذتها الشرطة القضائية بدعم من وحدة مكافحة الجريمة المنظمة عبر الوطنية، ضبطت حكومة غينيا-بيساو 1 947,6 كغ من الكوكايين، وألقت القبض على 12 فرداً (من بينهم ثلاثة أفراد من كولومبيا وفرد من مالي). وهذه العملية، التي تضمنت التعاون مع العديد من الشركاء الدوليين، بما في ذلك مع المكتب، هي متابعة لعملية "كاراباو" التي نفذت في آذار/مارس 2019.

14- وفي آب/أغسطس 2019، ضبطت الشرطة القضائية في كابو فيردي 2 256 كغ من الكوكايين في عملية مشتركة في البحر مع سلطات خفر السواحل الوطنية ومركز التحليل والعمليات البحرية - المخدرات، والشرطة الاتحادية في البرازيل، والشرطة الوطنية. وجرى احتجاز خمسة مواطنين برازيليين وعرضهم على السلطات القضائية المختصة.

15- وفي الفترة من نيسان/أبريل إلى أيلول/سبتمبر 2019، نفذ المكتب عملية مشتركة حملت الاسم الرمزي "بنكادي" بهدف تعزيز التعاون والتنسيق عبر الحدود في مجال الاتجار بالمخدرات بين بوركينا فاسو وكوت ديفوار ومالي. وشارك في العملية ما يقرب من 320 ضابطاً من 18 جهازاً من أجهزة إنفاذ القانون، وشملت 19 معبراً للحدود البرية، وركزت على تبادل المعلومات وتفتيش الأشخاص والمركبات.

16- وأسفرت العملية عن إلقاء القبض على 15 شخصاً وإنقاذ 33 طفلاً يحتمل تعرضهم للاستغلال في مجال التعدين. كما أسفرت عن ضبط 17 كغ من القنب، وما يزيد على كيلوغرام واحد من الأمفيتامينات، و6,5 أطنان من الأدوية المغشوشة، و33 إصبع ديناميت، و10 من أجهزة التفجير، و50 كغ من الفتائل المتفجرة، وبنادقية واحدة مع 789 قطعة ذخيرة، و18 سيارة مسروقة، و10 بدلات عسكرية غير مرخصة.

17- وفي تشرين الثاني/نوفمبر 2019، استهدفت عملية، حملت الاسم الرمزي "كافو"، نفذت عبر الحدود في غرب أفريقيا وجرى تنسيقها بالاشتراك مع المكتب والإنتربول، شبكات من المتجرين بالأسلحة النارية في بوركينا فاسو وكوت ديفوار ومالي. وشارك في العملية التي استغرقت سبعة أيام 110 من ضباط الشرطة والجمارك وشرطة الحدود وجهاز النيابة العامة من البلدان الثلاثة، وأدت إلى اعتراض أسلحة نارية غير مشروعة، وتحديد الصلات المحتملة بأنشطة إجرامية أخرى، بما في ذلك الإرهاب.

18- وفي تموز/يوليه 2020، عقد المكتب حلقة عمل للتخطيط لعملية "كافو 2". وقد مكن الاجتماع المشاركين من عرض نتائج عملية "كافو 1" ومناقشة أفضل الممارسات والدروس المستفادة من تجربة التعاون عبر الحدود.

- 19- وفي غانا، قام المكتب بتنسيق عملية "النسر 3"، وهي عملية مشتركة تستند إلى معلومات استخبارية تشارك فيها أجهزة إنفاذ القانون المكلفة بمكافحة الاتجار بالمخدرات في غانا ونيجيريا. ونفذت العملية في تشرين الثاني/نوفمبر 2019 في مطار كوتوكا الدولي في أكرا، وأسفرت عن ضبط مخدرات وبلغ غير مشروعة أخرى.
- 20- وفي نيجيريا، واصل المكتب، من خلال مشروع في مجال مكافحة المخدرات في نيجيريا، دعم تنفيذ الأنشطة المعنية بتعزيز التعاون الإقليمي لمكافحة الاتجار بالمخدرات في منطقة غرب أفريقيا. وشمل ذلك تقديم الدعم إلى الجهاز الوطني لإنفاذ قانون المخدرات من أجل تنظيم الاجتماع التحضيري لعملية "النسر 3" الذي عقد في لاغوس، نيجيريا، في الفترة من 14 إلى 18 تشرين الأول/أكتوبر 2019.
- 21- وبالتعاون مع البرنامج المعني بتعزيز التحقيقات الجنائية والتعاون في مجال العدالة الجنائية على امتداد درب الكوكابين في أمريكا اللاتينية والكاريبي وغرب أفريقيا (برنامج "كريمجست")، عقد منتدى للموظفين المكلفين بإنفاذ القوانين وأعضاء النيابة العامة بشأن قضايا المخدرات الأقاليمية يومي 29 و30 تشرين الأول/أكتوبر 2019 في أكرا. ومثل المشاركون عدة بلدان، منها إثيوبيا والبرازيل وغامبيا وغانا وغينيا-بيساو وكابو فيردي ونيجيريا، وكذلك الاتحاد الأوروبي. وأتاح المنتدى للمشاركين الحصول على لمحة عامة عن النظم القانونية والقوانين المتعلقة بالمخدرات والمساعدة القانونية المتبادلة في كل ولاية قضائية من أجل تيسير عمليات اعتراض المخدرات المشتركة في المستقبل. كما مهد هذا النشاط لإنشاء خط الاتصال الأول للبرازيل وإثيوبيا مع الكيانات الأخرى المشاركة.
- 22- ولتعزيز التعاون الإقليمي في مجال مكافحة الاتجار بالمخدرات في أعالي البحار، نشر المكتب مستشارين قانونيين وبحريين في مجال إنفاذ القانون في مركز التنسيق الإقليمي للسلامة والأمن البحريين في خليج غينيا والمركز الإقليمي للأمن البحري في غرب أفريقيا. وقدم المكتب الدعم أيضا لمركز التنسيق البحري المتعدد الجنسيات في المنطقة "F" من خليج غينيا في صياغة وتوقيع مذكرة تفاهم بشأن الاضطلاع بدوريات مشتركة.
- 23- وقام المكتب بتكليف مساعدهه المقدمة أثناء جائحة "كوفيد-19" لضمان الاستمرارية الكاملة للمبادرات الإقليمية. ففي منطقة الساحل، نظم المكتب سلسلة من الاجتماعات عبر الإنترنت لتبادل المعلومات الاستخباراتية بين أعضاء منبر التعاون الأمني التابع للمجموعة الخماسية لمنطقة الساحل. وبالإضافة إلى ذلك، جرى تيسير عقد اجتماعات أسبوعية عن بعد بين المشاركين في المنبر اعتبارا من نيسان/أبريل 2020. وأتاح ذلك توفير الدعم المستمر من أجل تعزيز التعاون بين أجهزة الشرطة في دول المجموعة الخماسية لمنطقة الساحل، وتبادل المعلومات، وتدريب الضباط باستخدام أدوات جديدة ومبتكرة لتكنولوجيا المعلومات.
- 24- وعمل المكتب أيضا مع المجموعة الخماسية لمنطقة الساحل من خلال الوسائل المتاحة على شبكة الإنترنت لوضع خطة عمل بشأن أثر جائحة "كوفيد-19" على الأمن في منطقة الساحل، بما في ذلك اتباع نهج يراعي الاعتبارات الجنسانية. وقام المكتب بشراء معدات الوقاية الشخصية لعناصر الشرطة في القوة المشتركة التابعة للمجموعة الخماسية لمنطقة الساحل لضمان القدرة على تنفيذ العمليات.
- 25- وفي منطقة شمال أفريقيا، واصل المكتب دعمه للسلطات في تونس والجزائر من أجل إرساء نهج إداري منسق جديد للضوابط الجمركية والشروطية بين البلدين بهدف تيسير العمليات المشتركة في مجال مكافحة الأنشطة الإجرامية العابرة للحدود، بما فيها الاتجار بالمخدرات.
- 26- وفي شرق أفريقيا ومنطقة المحيط الهندي، قام المكتب بدعم التعاون على المستوى الإقليمي، وبناء القدرات في مجال إنفاذ القانون والملاحقة القضائية فيما بين مؤسسات الدولة بغرض مكافحة الجريمة المنظمة في المجال البحري. وبدعم من المكتب، وفر منتدى المحيط الهندي المعني بالجريمة البحرية منصة تنسيق قوية.

- 27- وعمل البرنامج العالمي لمكافحة الجرائم البحرية التابع للمكتب مع حكومات موزامبيق وجنوب أفريقيا وجمهورية تنزانيا المتحدة، مما أسفر عن الاتفاق على استراتيجية ثلاثية الأطراف تركز على تعزيز قدرات أجهزة إنفاذ القانون البحري في مجال اعتراض شحنات المخدرات، ووقف الاتجار بالمخدرات عن طريق البحر.
- 28- ونظم المكتب حلقة عمل لأعضاء النيابة العامة والمحققين من شرق أفريقيا ركزت على التعاون الدولي في المسائل الجنائية المتعلقة بالأحياء البرية. وأتاحت حلقة العمل فرصة للمشاركين لتعزيز فهمهم لمتطلبات المساعدة القانونية المتبادلة في المنطقة، وكذلك تعزيز التعاون الدولي وتبادل المعلومات في قضايا الجرائم المرتكبة ضد الأحياء البرية والغابات. وحضر حلقة العمل أيضا مشاركون من ملاوي وموزامبيق.
- 29- وفي تموز/يوليه 2020، أقام المكتب شراكة مع معهد جنوب أفريقيا للتعليم القضائي لعقد أول حلقة دراسية شبكية بشأن الاتجار بالأشخاص. وقدمت الحلقة الدراسية، التي حضرها مشاركون من أكثر من 10 بلدان، رؤية عن تجارب الموظفين القضائيين من مختلف الولايات القضائية بشأن الفصل في قضايا الاتجار بالأشخاص.

رابعاً - خفض عرض المخدرات

ألف - منع الجرائم المتصلة بالمخدرات

- 30- تضطلع شبكة غرب أفريقيا للسلطات المركزية والمدعين العامين لمكافحة الجريمة المنظمة، التي أنشئت في عام 2013، بتيسير التعاون الدولي في المسائل الجنائية فيما يتعلق بجميع الجرائم المنظمة عبر الوطنية والجرائم الخطيرة، بما فيها الاتجار بالمخدرات والإرهاب. ويجري التنفيذ بالتنسيق مع الجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا (الإيكواس)، وتضم الشبكة في عضويتها تشاد وموريتانيا والأعضاء الخمسة عشر في الإيكواس.
- 31- وفي 11 و12 كانون الأول/ديسمبر 2019، عقد اجتماع للفريق العامل التابع للشبكة في فيينا، بحضور جهات اتصال من بوركينا فاسو وتوغو والسنغال وغامبيا والنيجر ونيجيريا. وخلال الجلسة العامة التاسعة للشبكة، المنعقدة في فيينا في الفترة من 29 إلى 31 كانون الثاني/يناير 2020، ناقش الأعضاء إنشاء فريق عامل للتفكير في إضفاء طابع أكثر رسمية على الشبكة، مع وضع خطة عمل لعام 2020.
- 32- وفي 16 آذار/مارس 2020، عقد المكتب في باماكو جلسة حوار أولى بين الجهات الفاعلة في ميدان العدالة الجنائية ومنظمات المجتمع المدني في بوركينا فاسو والسنغال ومالي وموريتانيا والنيجر. وشارك في الجلسة ممثلون من تشاد ونيجيريا بصفة مراقبين. وكانت جلسات الحوار نتاج توصيات "تداء داكار إلى العمل"، ومثلت نتيجة للمؤتمر دون الإقليمي بشأن التدابير المتخذة في إطار العدالة الجنائية والمجتمع المدني من أجل التصدي للتطرف العنيف والجريمة المنظمة والاتجار بالأشخاص، المنعقد في داكار في آذار/مارس 2018.
- 33- وفي نيجيريا، قدم المكتب ست دورات تدريبية لـ119 من موظفي أجهزة إنفاذ القانون بشأن طائفة من المواضيع. وشملت الدورات دورات للمدربين العاملين في مجال إنفاذ القانون، وبرامج لتدريب المدربين المنضمين حديثاً، وتدريب على تقنيات إجراء الاستجابات في سياق التحقيقات إلكترونياً، وتدريب موظفي إنفاذ القانون على مهارات الحاسوب.
- 34- وساعد المكتب في استعراض المبادئ التوجيهية المتعلقة بإصدار الأحكام والقواعد الإجرائية بشأن جرائم المخدرات وما يتصل بها من جرائم، ووضعها في صيغتها النهائية بهدف ضمان الاتساق في الفصل في القضايا المتعلقة بالمخدرات في نيجيريا. كما قام المكتب بتيسير عقد عدة اجتماعات ومشاورات بين مكتب رئيس القضاة والقضاة وأعضاء النيابة العامة. وفي شباط/فبراير 2020، أقر رئيس القضاة المبادئ التوجيهية المتعلقة بإصدار الأحكام، ووافق على بدء تطبيقها على نحو تجريبي.

باء - الاتجار بالمخدرات

- 35- قدم المكتب مساعدة تقنية ودعمًا عمليًا وخبراء منتدبين، مما مكن وحدات مكافحة الجريمة المنظمة عبر الوطنية في كوت ديفوار وغينيا-بيساو وليبيريا وسيراليون من مواصلة العمليات اليومية والتحقيقات الجنائية بشأن الاتجار بالمخدرات.
- 36- وفي عام 2019 بلغت المضبوطات في كوت ديفوار 11.6 كغ من الهيروين، و3 أطنان من الأدوية المزيفة، و12 كغ من القنب، و20 كغ من العاج، وعشرات القطع من العاج المنحوت، و148 كغ من حراشف آكل النمل البنغولي، و7 بنادق، و91 000 يورو، و6 500 دولار، و8 ملايين فرنك من فرنكات الجماعة المالية الأفريقية، و10 مركبات.
- 37- وفي كانون الأول/ديسمبر 2019، عرضت وزارة العدل في غينيا-بيساو رسميًا خطتها الاستراتيجية الوطنية المتكاملة بشأن مكافحة الاتجار بالمخدرات والجريمة المنظمة والمخاطر ذات الصلة، التي وضعت بمساعدة المكتب. وأقر مجلس الوزراء الخطة في شباط/فبراير 2020. ويسر المكتب أيضًا انتداب قاض من البرازيل متخصص في الفصل في قضايا الاتجار بالمخدرات.
- 38- واختيرت غانا وكابو فيردي وكوت ديفوار لتكون مراكز إقليمية للتحليل الجنائي، بناء على ما تتمتع به من مواقع جغرافية استراتيجية واللغات المستخدمة فيها وقدرتها على بلوغ المعايير الدولية. ورشحت وزارتا الداخلية والعدل في كل من البلدان الثلاثة خبراء وأعضاء في النيابة العامة وقضاة وجهة اتصال في مجالي إدارة مسرح الجريمة وتحليل المخدرات.
- 39- وفي منطقة الساحل، تلقى المكتب 820 عدة من عدد اختبار المخدرات والسلائف لتوزيعها على عنصر الشرطة في القوة المشتركة التابعة للمجموعة الخماسية لمنطقة الساحل، والوحدات المتخصصة في مكافحة المخدرات في بوركينا فاسو وتشاد ومالي وموريتانيا والنيجر، وغيرها من الخدمات ذات الصلة مثل فرق العمل المشتركة المختصة بالاعتراض في المطارات، والتحليل الجنائية، وسلطات الجمارك، ومدارس التدريب.
- 40- وفي نيجيريا، واصل المكتب دعمه لمبادرة المساعدة القانونية في مجال مكافحة المخدرات، وهي شبكة من المحامين الذين يقدمون المساعدة القانونية المجانية للأشخاص المقبوض عليهم بتهم تتعلق بالمخدرات. ونجح محامون من الشبكة في الانتهاء من 13 قضية لموكليين متهمين بجرائم تتعلق بالمخدرات. ويسر المكتب أيضًا الاضطلاع بزيارات للمناصرة إلى 14 دولة، بهدف إبلاغ أصحاب المصلحة بوجود الشبكة.
- 41- وأتم المكتب عملية جمع البيانات المتعلقة بالدراسة الاستقصائية بشأن زراعة القنب في نيجيريا في 16 تشرين الأول/أكتوبر 2019، عقب الاجتماع التقني للفريق العامل المنعقد في لاغوس في أيلول/سبتمبر 2019.
- 42- ودعم المكتب الاضطلاع بدراسة عن الاتجار بالترامادول وسائر شبائنه الأفيون الصيدلانية المستخدمة بصورة غير مشروعة في غرب أفريقيا. وتحدد الدراسة الجهات الفاعلة والاتجاهات وأساليب العمل وتدابير التصدي التي تتخذها الدول، وتتضمن حلولاً عملية للحد من الاتجار بالترامادول وسائر شبائنه الأفيون الصيدلانية في المنطقة.
- 43- وفي كينيا، قامت وحدة مراقبة الشحن الجوية في مطار جومو كينيا الدولي، من خلال الدعم المقدم من برنامج مراقبة الحاويات المشترك بين المكتب ومنظمة الجمارك العالمية، بـ11 ضبطية في الفترة من تشرين الثاني/نوفمبر 2019 إلى تموز/يوليه 2020، أسفرت عن ضبط 2 كغ من الهيروين، و100 غ من الكوكايين، و84 كغ من القات، و2.5 كغ من المادة 3،4-ميثيلين ديوكسي ميثامفيتامين (MDMA)، التي تعرف عادة باسم "الإكستاسي"، و900 غ من الكيتامين، و500 غم من الميثامفيتامين، و3 000 أمبولة قابلة للحقن من كبريتات المورفين.

44- وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، أبلغ في أفريقيا عن الاتجار بالمنتجات الطبية غير المشروعة أو الرديئة أو المزورة، مع حدوث طفرة في الاتجار بالأدوية (بما فيها أقرص الكلوروكين) المتعلقة بجائحة "كوفيد-19" اعتباراً من آذار/مارس 2020.

جيم - الاتجار بالأشخاص وتهريب المهاجرين

45- في عام 2019، أطلق المكتب مبادرة إقليمية لتفكيك الشبكات الإجرامية المنخرطة في الاتجار بالأشخاص وتهريب المهاجرين في شمال أفريقيا في إطار صندوق الاتحاد الأوروبي الاستئماني لحالات الطوارئ لتحقيق الاستقرار والتصدي للأسباب الكامنة للهجرات غير النظامية ومشاكل المشردين في أفريقيا. ونظم منتدى إقليمي لـ 18 من هيئات التنسيق الوطنية في أفريقيا حول الاتجار بالأشخاص وتهريب المهاجرين بغرض تعزيز التعاون الإقليمي، واشترك المكتب مع إدارة حقوق الإنسان التابعة لجامعة الدول العربية في تنظيم حلقة عمل إقليمية بشأن مكافحة الاتجار بالأشخاص.

46- وفي الجزائر ومصر وليبيا والمغرب وتونس والسودان، تضمنت المساعدة المقدمة من المكتب عقد حلقات عمل تدريبية لمجموعة واسعة من الجهات الفاعلة بغرض تعزيز القدرات الوطنية في مجال اكتشاف جرائم الاتجار بالأشخاص وتهريب المهاجرين والتحقيق فيها وملاحقة مرتكبيها، والأطر القانونية الدولية، بما في ذلك من خلال محاكمات تمثيلية.

47- وفي غرب أفريقيا ووسطها، قدم المكتب دعماً تقنياً واسع النطاق لتشجيع اعتماد الأطر التشريعية بشأن الاتجار بالأشخاص وتهريب المهاجرين ودعم مواءمة الأطر القانونية الوطنية مع المعايير الدولية ذات الصلة.

48- وفي إطار مشروع حماية المهاجرين: العدالة وحقوق الإنسان وتهريب المهاجرين، دعم المكتب نشر قضاة اتصال من النيجر ونيجيريا إلى كل من إيطاليا وإسبانيا، حيث عملوا مع السلطات الوطنية من أجل تعزيز التعاون القضائي بين الدول الأوروبية ودول غرب أفريقيا. وخلال النصف الأول من عام 2020، جرى نشر قضاة نيجيريين في إيطاليا وإسبانيا من خلال مبادرة قضاة الاتصال.

49- وحتى الآن، أحالت إيطاليا وإسبانيا 42 قضية من خلال قاضي الاتصال النيجيريين. ومن بين تلك القضايا، كانت 32 منها تتعلق بالاتجار بالأشخاص و5 بتهريب المهاجرين. وبالإضافة إلى ذلك، كانت هناك قضيتان تتعلقان بالاحتلال، وثلاث بغسل الأموال، وجريمة واحدة من الجرائم السيبرانية وأخرى متعلقة بالإرهاب. وحتى الآن، أحيلت بين السلطات المركزية الوطنية للبلدان المعنية 14 إنابة قضائية، و20 طلباً للمساعدة القانونية المتبادلة، وثلاثة أوامر دولية للتوقيف، وستة طلبات غير رسمية.

50- وفي آذار/مارس 2020، استحدثت جمهورية أفريقيا الوسطى أول خطة عمل وطنية رئيسية لحماية الضحايا ومنع جرائم الاتجار بالأشخاص وإنفاذ العقوبات المفروضة عليها. وفي 13 آذار/مارس 2020، جرى التوقيع على خطة العمل الوطنية ومرسوم بإنشاء هيئة تنسيق لمكافحة الاتجار بالأشخاص وإقرارهما. وعلاوة على ذلك، شاركت 40 جهة من جهات الاتصال المعنية بالاتجار بالأشخاص المعنية من قبل الحكومة (20 رجلاً و20 امرأة) من وزارات مختلفة في حلقتي عمل تدريبيتين نظمتا بصورة مشتركة في شباط/فبراير وأذار/مارس 2020.

51- وفي كوت ديفوار، دعم المكتب عملية مدتها خمسة أيام نفذتها الشرطة لتحديد هوية المتجرين بالأشخاص وضحايا الاتجار. ونظم المكتب حلقة عمل تدريبية لـ 32 من أفراد الشرطة بشأن التحقيق في قضايا الاتجار بالأشخاص، بما يشمل جمع الأدلة وتحديد هوية الضحايا ودعم العمليات والتخطيط لها. وبدأت العملية

في 4 شباط/فبراير 2020، وشارك فيها 49 موظفا من مختلف وكالات إنفاذ القانون، فضلا عن الخدمات الاجتماعية ومنظمات المجتمع المدني. ونتيجة لذلك، جرى تحديد هوية 153 ضحية محتملة، من بينهم 15 امرأة جرى الاتجار بهن لأغراض الاستغلال الجنسي و138 طفلا من ضحايا السخرة والاستعباد للخدمة المنزلية وغير ذلك من أشكال الاستغلال. وألقت الشرطة القبض على اثنين ممن يزعم قيامهم بالاتجار، وجرت إدانتهم فيما بعد.

52- وفي نيجيريا، أعد المكتب سلسلة من المواد المحددة المتعلقة بالاتجار بالأشخاص لاستخدامها في المطارات. وتستهدف هذه المواد وكلاء السفر وموظفي المطارات وأطقم الرحلات الجوية والمسافرين، وهي توفر معلومات أساسية عن كيفية تحديد هوية ضحايا الاتجار وكيفية الإبلاغ عن الاشتباه في وقوع تلك الجريمة على نحو آمن. وسلمت المواد رسميا إلى نيجيريا في 26 تشرين الثاني/نوفمبر 2019 في مطار لاغوس الدولي، قبل نشرها في مطارات أخرى في نيجيريا.

53- وفي تشرين الثاني/نوفمبر 2019، قام المكتب بتنظيم أول مجموعة من البيانات التي جرى تجميعها في نيجيريا في إطار مرصد تهريب المهاجرين التابع للمكتب. وتضمن جمع البيانات إجراء مقابلات مع المهاجرين العائدين، وموظفي إنفاذ القانون، وغيرهم من أصحاب المصلحة الرئيسيين. كما أعد المكتب مشروعين جديدين يهدفان إلى زيادة تعزيز القدرات في مجال جمع وتحليل البيانات والمعلومات الاستخباراتية فيما يتعلق بالاتجار بالأشخاص في نيجيريا.

54- وفي الجنوب الأفريقي، قدم المكتب دعما لمعهد جنوب أفريقيا للتعليم القضائي من أجل إنشاء شبكة من الموظفين القضائيين تهدف إلى تعزيز التعلم المتبادل وتبادل الممارسات الجيدة بشأن الفصل في قضايا الاتجار بالأشخاص. وهي أول شبكة خبراء فنيين من نوعها في المنطقة، وشجعت الشبكة إجراء مناقشات بشأن نوعية الأحكام القضائية المتعلقة بالاتجار بالأشخاص في بلدان الجماعة الإنمائية للجنوب الأفريقي، وبشأن الامتثال لتلك الأحكام.

55- وفي تموز/يوليه 2020، وبدعم من المكتب، صدقت جزر القمر على بروتوكول منع وقوع ومعاقبة الاتجار بالأشخاص، وبخاصة النساء والأطفال، المكمل لاتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الجريمة المنظمة عبر الوطنية. ويشكل هذا خطوة باتجاه أن تصبح جميع دول بلدان الجماعة الإنمائية للجنوب الأفريقي أطرافا في البروتوكول.

56- وفي إثيوبيا، قدم المكتب المساعدة التقنية من أجل تنقيح قانون الاتجار بالأشخاص وتهريب المهاجرين، الذي اعتمد لاحقا في كانون الثاني/يناير 2020 بوصفه إعلانا بشأن منع وقوع الاتجار بالأشخاص وتهريب الأشخاص.

57- ولم توقف القيود المفروضة بسبب جائحة "كوفيد-19" حركة الأشخاص الفارين من النزاعات وانتهاكات حقوق الإنسان والعنف والظروف المعيشية الخطيرة. وكثيرا ما تؤدي القيود إلى اللجوء إلى دروب محفوفة بالمخاطر وإلى ارتفاع أسعار خدمات التهريب، مما يعرض المهاجرين واللاجئين إلى مزيد من إساءة المعاملة والاستغلال والاتجار بالأشخاص.

58- كما أثرت جائحة "كوفيد-19" على قدرة السلطات ومنظمات المجتمع المدني على توفير الخدمات الأساسية لضحايا الاتجار. وفي هذا الصدد، قام المكتب في كوت ديفوار في حزيران/يونيه 2020 بتسليم معدات الوقاية الشخصية إلى أصحاب المصلحة المشاركين في هذه الخدمات.

دال - التدفقات المالية غير المشروعة وغسل الأموال واسترداد الموجودات

- 59- في عام 2019، قام البرنامج العالمي لمكافحة غسل الأموال وعائدات الجريمة وتمويل الإرهاب التابع للمكتب، ببناء القدرات في مجال تعطيل الأنشطة المالية للجماعات الإرهابية على الصعيدين الوطني والإقليمي. وساعد النهج العملي المتبع في حلقات العمل على تعزيز قدرات أجهزة إنفاذ القانون على كشف الحالات والتحقيق فيها في بلدان مثل مالي.
- 60- وفي بوركينافاسو، دعم المكتب الجهود الرامية إلى مكافحة تمويل الإرهاب، وفي غامبيا، دعم المكتب المسؤولين الحكوميين في معالجة أوجه القصور المتعلقة بمكافحة غسل الأموال ومكافحة تمويل الإرهاب من خلال توفير برامج تدريب وبرامجيات للتحليل لوحدة الاستخبارات المالية.
- 61- ويواصل المكتب دعم شبكة غرب أفريقيا المشتركة بين الوكالات لاسترداد الموجودات، وهي شبكة إقليمية غير رسمية للممارسين، وهي أيضا مجموعة تعاونية تعمل في مجال الكشف عن عائدات الجريمة وضبطها ومصادرتها وإدارتها. وفي عام 2019، عقد الاجتماع العام السادس للشبكة في بوركينافاسو.
- 62- وفي الفترة 2019-2020، نفذت فرق العمل المشتركة المعنية بالاعتراض في المطارات في أفريقيا 30 ضببية تمثل ما مجموعه 9.4 ملايين دولار من النقد غير المصرح به. ونفذت معظم ضببقيات النقد في غرب أفريقيا ووسطها.
- 63- وفي شمال أفريقيا، يدعم المكتب تونس والسودان وليبيا ومصر والمغرب في تعزيز قدرات أكثر من 550 محققا وعضوا في النيابة العامة على كشف جرائم غسل الأموال والتصدي لها بفعالية.
- 64- وفي تشرين الثاني/نوفمبر 2019، قام المكتب، بالاشتراك مع هيئة الأمم المتحدة للمساواة بين الجنسين وتمكين المرأة (هيئة الأمم المتحدة للمرأة) والمنظمة الدولية للهجرة ومفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان، بتنظيم اجتماع لفريق من الخبراء من المنطقة العربية بهدف تقديم تعليقات تقنية على التوصية العامة التي أصدرتها اللجنة المعنية بالقضاء على التمييز ضد المرأة بشأن الاتجار بالنساء والفتيات في سياق عمليات الهجرة العالمية. وفي اجتماع فريق الخبراء، شدد على ضرورة استعراض وإعداد السياسات والقوانين من منظور المساواة بين الجنسين وحقوق المرأة، وضرورة توفير خدمات متكاملة.
- 65- وفي كانون الأول/ديسمبر 2019، نظم المكتب في نيجيريا مؤتمرا رفيع المستوى للتعبيل بتنفيذ اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الفساد، ولا سيما بشأن استرداد الموجودات والتدفقات المالية غير المشروعة. وحضر المؤتمر أكثر من 280 مشاركا، بمن فيهم ممثلون عن الجمعية الوطنية ومنظمات المجتمع المدني وأجهزة مكافحة الفساد.
- 66- وفي أوغندا وكينيا، قدم المكتب خمس دورات تدريبية لبناء قدرات 110 من الضباط، باعتبارهم من المستجيبين الأوائل، بشأن الحفاظ على سلامة مسرح الجريمة لتمكين المحققين من أداء عملهم، والإدلاء بالشهادة أمام المحكمة، وزيادة فعالية جهود الموظفين العاملين في مجال الأحياء البرية بهدف تحديد الأدلة المتعلقة بالتمويل والحفاظ عليها. واستند التدريب إلى دليل للمستجيبين الأوائل وضعه المكتب وشبكة الجنوب الأفريقي المشتركة بين الوكالات لاسترداد الموجودات.

هاء - الفساد

- 67- طوال عملية استعراض حالة تنفيذ اتفاقية مكافحة الفساد، استبان الخبراء المستعرضون الثغرات والاحتياجات إلى المساعدة التقنية فيما يتعلق بمختلف أحكام الفصلين الثالث والرابع من الاتفاقية. وقدم المكتب

إلى البلدان الأفريقية مساعدة تقنية لتعزيز الأطر المؤسسية، ومتابعة التوصيات التي صيغت من خلال آلية استعراض تنفيذ اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الفساد.

68- وفي شرق أفريقيا، قدم المكتب المساعدة التقنية والمشورة في أربعة مجالات مواضيعية هي: (أ) التحقيقات المالية؛ (ب) الاشتراء العمومي؛ (ج) الإبلاغ عن الجرائم؛ (د) التعاون الدولي. وفي الصومال، يدعم المكتب الجهود الرامية إلى التصديق على اتفاقية مكافحة الفساد وتنفيذها لاحقاً.

69- وفي أوائل عام 2020، اتفق المكتب مع مبادرة سيمنز للنزاهة على مشروع مدته ثلاث سنوات يضم 20 عضواً رفيع المستوى من قطاع الأعمال والأوساط الأكاديمية لوضع وتنفيذ برنامج لتعليم النزاهة في القطاع الخاص والأكاديمي في مصر وكينيا وليبيا. والهدف من ذلك هو تعزيز عملية اتخاذ القرارات الأخلاقية في القطاع الخاص من خلال تزويد الخريجين الشباب بمهارات وطريقة تفكير أخلاقية في بداية حياتهم المهنية.

70- وأعد المكتب مجموعة من المشاريع الصغيرة، منها استحداث مسابقة هاكاثون للشباب في كينيا في مجال تقنية قاعدة البيانات المتسلسلة. كما دعم المكتب كلية الإدارة الحكومية في كينيا في تصميم وتنفيذ برنامج على الإنترنت في مجال مكافحة الفساد. وقُدِّم مزيد من الدعم إلى منظمات البرلمانين الأفارقة الشباب في مجال مكافحة الفساد.

71- وقدم المكتب الدعم لدائرة الأحياء البرية في كينيا ولجنة منع الفساد التابعة لها من أجل تعزيز الآليات والنظم الداخلية لمنع حدوث الفساد على نحو أفضل. وفي ديسمبر 2019، استحدثت الدائرة مدونة لقواعد السلوك وسياسة لمنع الفساد. كما يدعم المكتب بلدانا أخرى تعمل على توسيع نطاق عملها في ملاوي وموزامبيق وأوغندا.

واو - الإرهاب والتطرف العنيف

72- واصل المكتب العمل في برنامج الأمم المتحدة لمكافحة سفر الإرهابيين، الذي يتولى تنسيقه مكتب مكافحة الإرهاب التابع للأمانة العامة. وفي شباط/فبراير 2020، نظم المكتب وشركاؤه حلقة عمل إقليمية بشأن تنفيذ نظم جمع بيانات المسافرين وتحليلها. ومثل المشاركون 14 بلداً من غرب أفريقيا ووسطها (بنن وبوركينا فاسو وتوغو والسنغال وسيراليون وغامبيا وغانا وغينيا-بيساو وكابو فيردي والكاميرون وكوت ديفوار ومالي والنيجر ونيجيريا).

73- وفي مالي، أتاح المكتب فرصة لقوات الدرك لدراسة سيناريوهات افتراضية لمسارح الجرائم بعد وقوع الاعتداء، واتباع تعليمات ضباط الشرطة السابقين والحاليين بشأن كيفية تقسيم العمل في مسرح الجريمة وإدارة الأشخاص المحيطين به.

74- وفي 28 نيسان/أبريل 2020، ألغت تشاد عقوبة الإعدام على أعمال الإرهاب. وقدم المكتب المساعدة التقنية إلى حكومة تشاد، ولا سيما من خلال حلقات عمل بشأن صياغة التشريعات، مدعومة بإذكاء الوعي بين موظفي الخدمة المدنية والبرلمانيين والقضاة وموظفي إنفاذ القانون.

75- وفي موريتانيا، صاغ المكتب خطة عمل لتعزيز دور المرأة في قوات الدفاع والأمن عقب حلقة عمل للمجموعة الخماسية لمنطقة الساحل نظمت في أيلول/سبتمبر 2019 بشأن تعزيز مشاركة النساء في صفوف الأفراد النظاميين في منطقة الساحل.

76- وفي أيلول/سبتمبر 2019، بدأ المكتب دراسة بحثية عن مخاطر التشدد والتطرف العنيف في السجون، شملت خمسة من بلدان خليج غينيا (بنن وكوت ديفوار وغينيا والسنغال وتوغو). وفي هذا السياق، أوفدت أربع بعثات لتقصي الحقائق في الفترة بين كانون الثاني/يناير وأذار/مارس 2020.

- 77- وفي إثيوبيا، قدم المكتب مساعدة تقنية إلى الحكومة لتتقيد قانون مكافحة الإرهاب. وفي وقت لاحق، اعتمدت الحكومة في كانون الثاني/يناير 2020 إعلان منع جرائم الإرهاب وقمعها.
- 78- وفي أوغندا، قدم المكتب مساعدة تقنية إلى دائرة السجون في أوغندا في وضع إطار لتصنيف السجناء وما يتصل به من إجراءات عملياتية نمطية، في سياق البرنامج العالمي لدعم إدارة شؤون السجناء المتطرفين العنيفين ومنع التشدد المفضي إلى العنف في السجون.

خامسا- الوقاية والعلاج من تعاطي المخدرات

ألف- الوقاية من تعاطي المخدرات

- 79- في عام 2019، أطلق المكتب برنامج الأسر القوية في كوت ديفوار والسنغال. وتهدف المبادرة إلى تعزيز المهارات الوالدية ورفاه الطفل والصحة العقلية للأسرة في الأوضاع الشديدة الصعوبة (بما في ذلك بين المشردين واللاجئين ومن يعيشون في المناطق الريفية والمناطق المحرومة من الخدمات أو في حالات النزاع وما بعد النزاع).
- 80- وفي شرق أفريقيا، تلقى 30 مُيسراً دورات لتدريب المدربين في مجال برامج التدريب على المهارات الأسرية. واستفاد من البرنامج 55 مشاركاً في عام 2019، ليصل مجموع المشاركين إلى 197 مشاركاً على مدى دورتين تدريبيتين.
- 81- وفي نيجيريا، واصل المكتب دعمه لبرنامج الوقاية من تعاطي المخدرات في المدارس الثانوية المسمى "Unplugged". وقام المكتب، بالاشتراك مع وزارة التعليم الفيدرالية في نيجيريا، بتسيير عقد حلقات عمل تدريبية للمعلمين لدعم تنفيذ البرنامج في المدارس. وفي أغسطس 2019، قام المدربون بتدريب المعلمين في نيجيريا.
- 82- وواصل المكتب دعمه للوقاية من تعاطي المخدرات وعلاج متعاطيها ورعايتهم في نيجيريا من خلال إقامة شراكات مع مختلف منظمات المجتمع المدني وتوفير المعلومات ومواد التثقيف والمواد الإعلامية والمدربين. وفي شباط/فبراير 2020، قام المكتب، بالشراكة مع مؤسسة Drug Salvation Foundation، بتدريب 12 من قادة قوة الشرطة النيجيرية في ولاية لاغوس.

باء- العلاج والتعافي من تعاطي المخدرات

- 83- دعم المكتب إنشاء شبكة غرب أفريقيا المعنية بالانتشار الوبائي لتعاطي المخدرات، التي تضم جهتي اتصال وطنيتين (جهة معنية برفض الطلب على المخدرات وأخرى بقمع عرض المخدرات) من الدول الخمس عشرة الأعضاء في الإيكواس. وقد نشر التقرير الأول للشبكة، الذي كان أيضاً أول تقرير على الإطلاق عن الاتجار بالمخدرات وتعاطيها في غرب أفريقيا، في تشرين الأول/أكتوبر 2019، وقدم معلومات عن حالة المخدرات.
- 84- وفي السنغال، تبرع المكتب في تموز/يوليه 2020 بمعدات للوقاية الشخصية إلى المركز المتكامل لإدارة الإدمان في دكار للمساعدة على التصدي لجائحة "كوفيد-19". وتمكن المرضى الذين يستوفون معايير محددة من تلقي العلاج في المنزل لعدد محدد من الأيام من أجل الحد من عدد المرضى في المركز، امتثالاً لتدابير التباعد الاجتماعي.
- 85- وبالشراكة مع اللجنة المشتركة بين الوزارات لمكافحة المخدرات في السنغال، استضاف المكتب في حزيران/يونيه 2020 حلقة دراسية شبكية بشأن سبل ضمان توفير الرعاية والخدمات الصحية لمتعاطي المخدرات

- خلال جائحة "كوفيد-19". وحضر الحلقة الدراسية 23 من موظفي وزارات الصحة والعدل ومنظمات المجتمع المدني في السنغال.
- 86- وفي آب/أغسطس 2019، نظم المكتب حلقة عمل تدريبية، تابعة للشبكة الدولية لمراكز موارد علاج مدمني المخدرات وإعادة تأهيلهم، عن علاج ورعاية المصابين باضطرابات مرتبطة بتعاطي المخدرات لـ 25 من المهنيين الصحيين والاجتماعيين وممثلي قوات الدفاع والأمن الوطنية من مختلف مناطق السنغال.
- 87- وفي الفترة من 1 إلى 15 كانون الأول/ديسمبر 2019، أجرى المكتب دراسة استقصائية وطنية حول استهلاك المخدرات في 53 مدرسة ثانوية في 14 منطقة مختلفة من السنغال، شارك فيها 3 600 طالب.
- 88- وفي نيجيريا، دعم المكتب جمع بيانات عن مؤشر الطلب على العلاج بغرض إبلاغها لشبكة نيجيريا المعنية بالانتشار الوبائي لتعاطي المخدرات. كما دعم المكتب إنشاء شبكات لإحالة مدمني المخدرات إلى العلاج في ست ولايات في نيجيريا، وكذلك جمع البيانات من أجل تجميع دليل وطني لإحالة مدمني المخدرات إلى العلاج.
- 89- وفي أيلول/سبتمبر 2019، قدم الدعم إلى كبار المديرين وموظفين مختارين من مرافق العلاج من المخدرات المشاركة لوضع خطط تحسين خاصة بكل مرفق. ويسر المكتب تنظيم دورة تدريبية لـ 10 خبراء وطنيين للقيام بزيارات لضمان جودة المرافق.
- 90- وكاستجابة طارئة لأزمة "كوفيد-19"، دعم المكتب إنشاء شبكة DrugHelpNet، وهي فريق مكون من 129 من المهنيين النيجيريين العاملين في مجال الرعاية الصحية الذين تطوعوا لتقديم الدعم عبر الهاتف لمتعاطي المخدرات وأفراد أسرهم.
- 91- وفي مصر، نظم المكتب دورات تدريبية على الإنترنت استهدفت الموظفين العاملين في السجون ومرافق احتجاز الأحداث، وكذلك المهنيين العاملين مع متعاطي المخدرات، بغرض توفير معلومات عن الوقاية والعلاج من "كوفيد-19".
- 92- وفي المغرب، أصدر المكتب دليلاً عملياً بشأن العلاج الصياني بالميتادون ودليلاً مرجعياً وطنياً بشأن العلاج الإبدالي بالمؤثرات الأفيونية. وفي تونس، أضيف العلاج الإبدالي بالمؤثرات الأفيونية إلى الاستراتيجية الوطنية للوقاية والحد من الضرر وعلاج التعاطي.
- 93- وفي شرق أفريقيا، أصبحت خدمات العلاج الإبدالي بالمؤثرات الأفيونية متاحة الآن في مرافق السجون في موريشيوس وسيشيل، ومؤخراً في كينيا. ونظم المكتب حلقات عمل تدريبية لإثيوبيا وموريشيوس وأوغندا وجمهورية تنزانيا المتحدة بشأن تنفيذ الاتفاقيات الدولية لمراقبة المخدرات والإعلانات السياسية الصادرة عن الأمم المتحدة. واستهدفت حلقات العمل تعزيز الإجراءات على الصعيد الوطني والإقليمي والدولي.
- 94- وفي كينيا، دعم المكتب خمسا من منظمات المجتمع المدني لضمان استمرارية الخدمات، والدعم التغذوي، وتوفير معدات الوقاية الشخصية لعمالها أثناء جائحة "كوفيد-19". وزودت العيادات ومراكز الاستقبال الفوري بمعدات الوقاية الشخصية ومعلومات ومواد تنقيف ومواد إعلامية. كما دعم المكتب دائرة السجون في كينيا من خلال توفير معدات الوقاية الشخصية ومستلزمات النظافة وتجهيز مراكز العزل داخل مرافق السجون.
- 95- وفي إثيوبيا، قدم المكتب الدعم إلى إدارة السجون الاتحادية من خلال شراء غسالات الملابس ومعدات الوقاية الشخصية لدعم مراكز العزل داخل السجون. وفي جمهورية تنزانيا المتحدة، قدم الدعم إلى هيئة مراقبة المخدرات من خلال شراء وتوريد معدات الوقاية الشخصية.

جيم - فيروس نقص المناعة البشرية/الأيدز

- 96- في الجنوب الأفريقي، وضع المكتب في عام 2019 دليلاً دراسياً عن الصحة والحقوق الجنسية والإنجابية للسجناء. ويتضمن الدليل نماذج عن الصحة الجنسية والإنجابية، وفيروس نقص المناعة البشرية، والوقاية من العدوى بفيروس نقص المناعة البشرية من الأم إلى الطفل، ورعاية وعلاج مرضى السل، وحقوق الإنسان، والعنف الجنساني ضد النساء، فضلاً عن إدارة مشاكل الصحة العقلية في السجن.
- 97- ويسر المكتب، بالتعاون مع أمانة الجماعة الإنمائية للجنوب الأفريقي، صوغ استراتيجية إقليمية لتطوير دوائر السجن في بلدان الجماعة الإنمائية. وتدعو الاستراتيجية إلى تحسين إدارة السجن لضمان الامتثال لقواعد الأمم المتحدة النموذجية الدنيا لمعاملة السجناء (قواعد نيلسون مانديلا).
- 98- وفي ناميبيا، نظم المكتب في تشرين الأول/أكتوبر 2019 حلقة عمل لتدريب المدربين لممثلين من كليات موظفي السجن وموظفي السجن في المنطقة. وحضر حلقة العمل هذه 54 مشاركاً من 10 بلدان. وبعد انتهاء حلقة العمل، بدأ تنفيذ التدريب على الصعيد الوطني في سبعة بلدان. ومنذ الربع الأخير من عام 2019، جرى تدريب 700 من ضباط السجن في إسواتيني وزامبيا وزمبابوي وليسوتو وملابوي وموزامبيق وناميبيا على المسائل المتعلقة بفيروس نقص المناعة البشرية/الأيدز والارتها للمخدرات.
- 99- وفي نيجيريا، وفي أعقاب اجتماع تشاوري بشأن نموذج إحالة المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية في السجن، قدم المكتب مساعدة تقنية إلى دوائر السجن والسلطات القضائية لاعتماد بدائل للسجن.
- 100- وفي أيار/مايو 2020، بدأ المكتب مشاورات مع أصحاب المصلحة الوطنيين بشأن الاضطلاع بأنشطة لبناء القدرات بغرض تحسين خدمات فحص فيروس نقص المناعة البشرية في الدوائر الإصلاحية في نيجيريا والحد من انتقال الفيروس. وفي حزيران/يونيه 2020، أعد المكتب بروتوكولاً بحثياً من أجل إجراء تقييم سريع لصحة المرأة (بما في ذلك ما يتعلق بفيروس نقص المناعة البشرية/الأيدز) في الدوائر الإصلاحية في نيجيريا.
- 101- ولدى جمهورية تنزانيا المتحدة وكينيا وموريشيوس الآن تغطية شاملة للتدخلات الرامية إلى الحد من الضرر. وفي أوغندا، تتوفر حالياً خدمات برنامجية للإبر والمحاقن، ووافقت الحكومة على تقديم خدمات تجريبية للعلاج الإبدالي بالمؤثرات الأفيونية.
- 102- وفي إثيوبيا، دعم المكتب وضع حزمة معلومات تقدم للسجناء بعد الإفراج عنهم لتعزيز استمرارية الرعاية والحد من المخاطر الصحية المحتملة. وأجرى المكتب أيضاً تقييماً لخريطة خدمات فيروس نقص المناعة البشرية/الأيدز المقدمة إلى متعاطي المخدرات في المرافق الصحية في أديس أبابا.
- 103- وفي كينيا، دعم المكتب دوائر السجن لإعداد مبادئ توجيهية خاصة بدوائر السجن بشأن فيروس نقص المناعة البشرية/الأيدز وإجراء الاختبارات، مما ساعد على تعميم تقديم خدمات مكافحة الأيدز وفيروسه في مرافق السجن في البلد.
- 104- وفي جمهورية تنزانيا المتحدة، دعم المكتب تقييماً شاملاً لخدمات فيروس نقص المناعة البشرية/الأيدز والصحة الإنجابية في سجون مختارة. كما دعم المكتب استعراض الخطة الاستراتيجية بشأن فيروس نقص المناعة البشرية/الأيدز في المرافق الإصلاحية في زنجبار من أجل المساهمة في تنفيذ المعايير الدنيا.
- 105- وفي شمال أفريقيا، قام المكتب بتدريب 450 من المهنيين من مديريات السجن ووزارتي الصحة والتضامن الاجتماعي ومنظمات المجتمع المدني في مصر والمغرب وتونس على طائفة من المواضيع المتعلقة بالوقاية من فيروس نقص المناعة البشرية/الأيدز والأمراض الأخرى المعدية في الأماكن المغلقة.

دال - التوافر

106- في عام 2019، دعم المكتب الدراسة الاستقصائية الوطنية الثانية في نيجيريا بشأن تقدير كمية الأدوية الخاضعة للمراقبة والمؤثرات العقلية والسلائف المستخدمة للأغراض الطبية والعلمية. وإضافة إلى ذلك، نشر المكتب منهجا دراسيا ودليلا تدريبيا جديدين بشأن الاستخدام الرشيد للأدوية الخاضعة للمراقبة والحصول عليها، وقدم الدعم لتتقيح أدوات إجراء عمليات الجرد وحفظ السجلات الخاصة بالأدوية الخاضعة للمراقبة.